



مجلس المندوبين

الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

نيروبي، كينيا

٢٣-٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩

تقرير الحلقة العملية

اجتماع بشأن التحديات الإنسانية في إفريقيا؛ تحدي عالمي لحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر

المسؤولون عن الحلقة العملية:

الرئيس: عباس جوليت، الأمين العام، الصليب الأحمر الكيني
المقرر: محمد البنوني، الهلال الأحمر الليبي
المقررون المشاركون: ممودو باه الصليب الأحمر الغامبي؛ إدريس أحمد الصليب الأحمر الكيني؛
نيكولاي مباكو، الصليب الأحمر الكاميروني؛ ألكسندر ليبسكايند، اللجنة الدولية
للصليب الأحمر

المبررات:

ستظل إفريقيا تحتل مركزا متقدما على جدول الأعمال الإنساني لعقود مقبلة. فإن مواجهة التحديات الإنسانية في إفريقيا اليوم عملية جد ضخمة تحتاج إلى مشاركة كل قطاعات المجتمع. وفي مواجهة هذه التحديات، تقوم جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في إفريقيا بدور مركزي. وقد عمدت الحلقات العملية الثلاث إلى فحص أفضل الطرق لاستدامة الجمعيات الوطنية الإفريقية والنهوض بقدراتها لتلبية الاحتياجات الإنسانية المستقبلية لإفريقيا.

التحديات

فيما يلي التحديات التي كشفت عنها الحلقة العملية:

- القيادة هي للقضية بمثابة السائق للمركبة. القيادة في الرؤية والالتزام والسلامة، وبالتالي غيابها يعيق تنمية الجمعيات الوطنية الإفريقية.
- نموذج التنمية: هناك الكثير من نماذج التنمية الجيدة وأيضاً الكثير من المحركات الجيدة. ويتمثل التحدي في كيفية حصول الجمعيات الوطنية الإفريقية على نماذج للتنمية تتلاءم وحالتها تحديداً.
- المال ليس هو القضية، ولكن وجوده ضروري كوقود للمحرك. تعاني معظم الجمعيات الوطنية الإفريقية من مشاكل مالية ولكن نقص الموارد ليس المشكلة. بل يتمثل التحدي الرئيسي في تنمية القدرة على جمع التبرعات في إفريقيا ولأجلها.

القيادة

- القيادة هي التي تحدث الفرق مهما كانت الأموال المتاحة أو النماذج المعتمدة.
- الرؤية الالتزام والأمانة هي صفات القيادة الجيدة.
- يجب أن تتركز القيادة على تعبئة الموارد والقدرات على مستوى القاعدة وخاصة لدى المتطوعين والشباب.
- يجب تغيير الموقف الذهني سواء على مستوى المتبرعين أو الجمعيات الوطنية الإفريقية. ويتعين على وجه الخصوص أن تعمل الجمعيات الوطنية الإفريقية على تحرير ذاتها من الاعتمادية وأن تضطلع بواجباتها.
- الموارد البشرية الماهرة متوفرة في إفريقيا. مع ذلك، علينا أن ندير جمعياتنا الوطنية بأسلوب تنافسي حتى نجذب خيرة القيادات.
- الأشخاص الأخيار لا ينضمون إلى المؤسسات لأنها تدفع لهم أجورا جيدة لكن لأنها تتيح لهم فرصا لمستقبل مهني جيد.
- تدريب القيادات يصبح عديم الجدوى إن لم نستطع أن نحتفظ بهم في الجمعيات الوطنية، مما يعني أنه ينبغي وضع سياسة مستديمة للموارد البشرية وتنفيذها بغض النظر عن تغيير القيادات.
- لا تستطيع القيادة أن تعتمد على فرد، وتبديل القيادات يجب أن يخضع لتخطيط.
- ينبغي أن ننشئ ثقافة الإدارة الجيدة للموارد البشرية.

نماذج التنمية

- لدى الجمعيات الوطنية في إفريقيا قصص نجاح. والتحدي اليوم يتمثل في كيفية جذب وتكييف المعرفة والنجاح لجمعيات وطنية أشد ضعفا.
- من ناحية أخرى نستطيع أن ندفع بأنه لا يوجد نموذج واحد للجمعيات الوطنية الناجحة، إذ توجد كل جمعية وطنية في مرحلة إنمائية مختلفة بالإضافة إلى أنها تتطور في بيئة مغايرة.
- علينا أن نعترف بأننا جزء من صناعة العمل الإنساني وأن تكون لنا قدرة تنافسية إذا ما رغبتنا في أن نستمر في هذا المجال.
- في هذا الصدد، لا بد من تنمية روح المبادرة في إفريقيا.
- باعتبارنا جهات مساعدة للحكومات لا يعني فقط ما نستطيع أن نعطيه لحكوماتنا بل أيضا ما نستطيع أن نتوقعه منها.
- إن مفهوم المشاركة على أساس من المساواة والمسؤولية لا بد من تنفيذه بالأسلوب الذي تتبعه الحركة في تعاملها مع الجمعيات الوطنية الإفريقية، بما في ذلك مستوى الخبرة التقنية. فإن إفريقيا تزخر بالخبراء الأكفاء.
- العمليات البرنامجية غير القابلة للاستمرار ومندوبو الحركة ذوو الخبرة الضئيلة يعطلان تنمية الجمعيات الوطنية، وهي مسألة لا بد من مواجهتها.
- لا نستطيع أن نتحمل تبعات القصور في التعلم من أخطائنا لأننا حركة إنسانية. وعلينا أن ننقل المعرفة ونتبادل الخبرات ليس فحسب لحالات النجاح بل أيضا الفشل. وتندرج في عمليات المساءلة والشفافية.
- السمعة من الأصول الهامة التي ينبغي إدارتها لتعزيز مركز الصليب الأحمر والهلال الأحمر القوي.
- من خلال العمل الإنساني والدبلوماسي ووفقا للاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠ تتحدد في الأساس العلاقة بالحكومة والجمهور، والاعتمادات من الموارد الوطنية والدولية.

الأموال

- تمويل التكاليف الأساسية للجمعيات الوطنية الإفريقية مشكلة يكمن حلها في إفريقيا في المدى الطويل .
- يتمثل الحل في القدرة على جمع أموال تكفي رأس المال اللازم لبدء العمليات.
- **الشفافية** هي عامل أساسي في التمويل لأن المتبرعين يطالبون بالشفافية وهي مطلب شرعي.
- علينا أن نلتزم بتقديم حساب عن استخدامنا لمواردنا وعن تكاليفنا الجارية، فمن الصعب على سبيل المثال أن نبرر مكافآت الاستغناء عن العمالة الزائدة.
- **تعتبر الخبرات في مجالي الإدارة وتقديم التقارير** على مستوى الجمعيات الوطنية على نفس مستوى أهمية القدرات التشغيلية في جذب التمويل الدولي.
- يجب أن تصبح الجمعيات الوطنية الإفريقية **الشريك المفضل** لدى حكوماتها في مجال العمل الإنساني بما يتماشى ووضعها كجهات مساعدة حتى يتم اختيارها لمهام عملية دولية أو وطنية.
- ينبغي النهوض بالقدرة على جمع التبرعات من الشركات إذا كنا نتطلع إلى الاستفادة من أموال الأعمال التجارية الطائلة المتوفرة في إفريقيا.
- إنشاء شراكة مع الشركات هو المدخل للوصول إلى مواردها، بما في ذلك عائدات الاستثمار التي تنعكس في صورة الشركة المانحة أو خدمتها.
- على الجمعيات الوطنية أن تضع خططاً لتنمية أعمال تجارية، لأنه بدون خطة أعمال لا تتحقق أموال، وتعتبر القدرة على رسم خطط للأعمال هو المدخل لجمع التبرعات.
- تحتاج الجمعيات الوطنية بشكل عام إلى **تعبئة تضامن الأشخاص العاديين**، باعتبارهم الوسيط في المواجهة الإنسانية ومصدراً للتمويل.
- **حجم الأموال** التي اعتمدها الحركة لبناء قدرات الجمعيات الوطنية في إفريقيا لا يكفي للوفاء باحتياجات تنمية الجمعيات الوطنية الإفريقية.
- الاتحاد الدولي واللجنة الدولية و**سيطان أمينان** في توزيع الموارد الإنمائية المتوفرة للجمعيات الإفريقية. ويجب اعتماد الموارد بوضوح وعلى أساس أولويات منصفة ومن خلال حوار شفاف.
- إنشاء شكل من أشكال **ضريبة التضامن** عند حددها الأدنى على إيرادات الجمعيات الوطنية الثرية كشكل من أشكال المساهمة المبتكرة لإفريقيا من جانب الحركة.
- نتوقع المزيد من الاتحاد الدولي في **استثمار الموارد الدولية** لتنمية الجمعيات الوطنية.
- يجب إعادة النظر على الأجل الطويل في اعتماد الجمعيات الوطنية الإفريقية على الجمعيات الوطنية المشاركة واللجنة الدولية والاتحاد الدولي للحصول على تمويل من الحكومات الأجنبية وفق قواعد الحركة.
- ينبغي أن تدعو اللجنة الدولية والاتحاد الدولي المتبرعين إلى **تلبية احتياجات الجمعيات الوطنية الإفريقية للاستدامة**.
- تشعر بعض الجمعيات الوطنية الإفريقية بأنها **"مستبعدة"** من جانب الحركة وتطالب بإنشاء صندوق خاص لتغطية احتياجاتها الأساسية.

الأعمال

- ينبغي لرؤساء الجمعيات الوطنية الإفريقية أن يأخذوا مصائر جمعياتهم الوطنية في أيديهم، وأن يلتزموا بتنمية منظماتهم. حل مشاكل إفريقيا يكمن في إفريقيا.
- ينبغي أن يصبح تدريب القيادات في إفريقيا أولوية تشغيلية ومالية من جانب الحركة.
- ينبغي أن تتقاسم أفضل الممارسات ودروس التجارب الفاشلة بشكل أوقع مع الجمعيات الوطنية الإفريقية وفيما بينها.
- ينبغي أن تعزز القدرة على تعبئة الموارد لدى الجمعيات الوطنية في إفريقيا وفي الوقت نفسه ينبغي تحسين تدفق الموارد الدولية إلى الجمعيات الوطنية الإفريقية.

- ينبغي أن توضع الخطط لتغطية التكاليف الأساسية على المدى المتوسط من خلال كل جمعية وطنية إفريقية كوسيلة لتحقيق الاكتفاء الذاتي والاستقلال.
- ينبغي وضع وتنفيذ سياسات للموارد البشرية من أجل ضمان استدامة قيادات الجمعيات الوطنية الإفريقية.
- علينا أن نتخذ خيارات على المستوى الوطني ومستوى الحركة من أجل إفريقيا حتى نستطيع أن نتقدم من مرحلة التعهدات إلى مرحلة العمل.